

الفصل الخامس

مفهوم التخطيط

أشتمل هذا الفصل على:

- مقدمة. 
- تعريف التخطيط. 
- أولاً: التعريفات العربية. 
- ثانياً: التعريفات الأجنبية. 
- تمارين. 
- أسئلة للمراجعة وللمناقشة. 
- استقصاء: هل تخطط لمستقبلك؟ 

مقدمة:

يقال إن «الفشل في التخطيط .. هو التخطيط للفشل». ولا يغرب عن بال أحد أهمية التخطيط للمهام والمشروعات كافة.

إن التخطيط Planning مهم جداً للإنسان، وهو عكس العشوائية والعفوية والارتجال وعدم النظام. استخدم الإنسان منذ نشأته أسلوب التخطيط للتغلب على مشكلة الموارد المحدودة أمام الحاجات المتعددة.

ولعل أول تجربة للتخطيط تناقلها التاريخ تلك التي قام بها سيدنا يوسف عليه السلام في تفسير حلم فرعون مصر، وتوزيعه للمحصول بين سنين العجاف وسنين الرواج. فالتخطيط هو بوصلة تحديد الاتجاه المرغوب والمرسوم، لإنجاح الأعمال والإنجازات، وهو الدليل نحو المستقبل، وصولاً إلى الأهداف المطلوبة.

إن التخطيط عملية مقصودة وواقعية تتضمن إحداث حالة من التوازن بين عناصر ثلاثة هي: الهدف، الموارد والزمن، عن طريق محاولة الوصول إلى أقصى درجات الهدف، بأفضل استخدام للموارد، وفي أقصر وقت مستطاع.. مما يعني أن التخطيط عملية تتضمن توقع الأحداث المستقبلية والعمل على الاستعداد لها، وبالتالي يكون

عنصر الزمن في مصلحتنا، بدلاً من إتباع أسلوب الانتظار والملاحظة والذي يكون فيه عنصر الزمن في مصلحة المشكلات.

تعريف التخطيط:

أولاً: التعريفات العربية:

- 1- تعريف محمد طلعت عيسى: التخطيط هو نوعاً من العمل التعاوني الشامل الذي يقوم على المنهج العلمي في البحث بقصد رسم خطة قابلة للتنفيذ في حدود الإمكانيات والموارد القابلة للاستثمار.
- 2- تعريف علي عجوة: التخطيط هو ذلك النشاط الفعلي الإداري الذي يوجه الاختيار أمثل استخدام ممكن لمجموعة الطاقات المتاحة لتحقيق أغراض معينة في فترة زمنية محددة.
- 3- تعريف صالح أبو أصبع: التخطيط هو عملية تحديد الأهداف ووضع السياسات ووضع طرق العمل وإجراءات التنفيذ وإعداد الميزانيات التقديرية للأنشطة المختلفة وعلى مستوى المشروع، ثم وضع البرامج الزمنية بناء على ذلك وبما يحقق الأهداف الموضوعية.
- 4- تعريف محمود عمر محمود: التخطيط نشاط أنساني واعي. يستند إلى توظيف المنطق العلمي في التفكير والتدبير لتحديد أهداف معينة وتعيين وسائل تحقيقها.
- 5- تعريف محمد صديق نفادي: التخطيط هو عملية إعداد وتنفيذ ومتابعة وتقييم القرارات التي تنطوي على الأساليب والإجراءات والسياسات التي تنظم استخدام موارد المجتمع لتحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية المحددة للمجتمع في المستقبل بطريقة مثلى.

ثانياً: التعريفات الأجنبية:

- 1- تعريف بيتر دراكر **Drucker. Perter F**: التخطيط عملية مستمرة لجعل قرارات المنظمة منتظمة مع أفضل معرفة ممكنة بالمستقبل وتنظيم منتظم للجهود المطلوبة لتحمل مسؤولية هذه القرارات وقياس نتائجها بالمقارنة بالتوقعات وذلك من خلال تغذية عكسية (مرتدة) منتظمة ومنظمة.
- 2- تعريف ألفرد كان **Alfred Kahn**: التخطيط عملية اختيار السياسة والبرمجة في ضوء الحقائق والتصور الدينامي لموضوع التخطيط مع مراعاة قيم المجتمع وذلك لتحقيق أهداف محددة.
- 3- تعريف روبرت أبلبي **Robert Appleby**: التخطيط أحد الوظائف الرئيسية للإدارة، وأنه عملية اختيار الأهداف ووسائل تحقيقها.
- 4- تعريف جلبرت وسبكت **Gilbert & Spect**: التخطيط هو المحاولة الواعية لحل المشكلات، والتحكم في مسار أحداث المستقبل من خلال البصيرة والتنبؤ، والتفكير المنظم والاستقصاء، على أن يؤخذ في الاعتبار عنصر القيم عند الاختيار من بين البدائل.
- 5- تعريف روبرت باركر **Robert Barker**: التخطيط عملية تحديد الأهداف المستقبلية. وتقييم الوسائل التي يمكن عن طريقها تحقيق هذه الأهداف. اختيار الخيارات (البدائل) المتأنية عن مسارات العمل المناسبة.
- 6- تعريف إم ريتشارد **M. Richard**: التخطيط عملية عقلية للمواءمة بين الموارد والاحتياجات، واختيار أفضل مسار للفعل من بين مسارات بديلة، ووضع ذلك في شكل خطة وميزانية لتحقيق أهداف محددة في المستقبل.
- 7- تعريف أوورك **Urwick**: التخطيط عملية ذكية وتصرف ذهني لعمل الأشياء بطريقة منظمة للتفكير قبل العمل، والعمل في ضوء الحقائق بدلاً من التخمين.

وفي ضوء ما سبق يمكن أن نقول أن التخطيط وسيلة علمية وعملية للإجابة عن هذين التساؤلين:

1- ما هي الأهداف التي تسعى المنظمة لتحقيقها؟

2- ما هي أفضل الطرق لتحقيق هذه الأهداف.

كذلك يمكن تعريف التخطيط ببساطة بأنه عملية التنبؤ بالمستقبل والاستعداد له. فالتخطيط ينظر إلى الماضي والحاضر قبل أن يضع أهداف المستقبل، أي أن عملية التخطيط هي الجسر الذي تنتقل بواسطته من موقعنا الحالي إلى الجهة التي نود الذهاب إليها، فهي لذلك عملية تنبؤية مبنية على خبرة الماضي وواقع الحاضر من أجل تحقيق ظروف أفضل في المدى البعيد (المستقبل).

والتخطيط في أبسط صورة هو العمل أو الإجراء الذي يجيب عن الأسئلة التالية:

1-	ماذا؟	What?	ما هو العمل المطلوب؟
2-	لماذا؟	Why?	لماذا نقوم بهذا العمل؟
3-	كيف؟	How?	كيف نقوم بهذا العمل؟
4-	من؟	Who?	من سيقوم بهذا العمل؟
5-	أين؟	Where?	أين يؤدي هذا العمل؟
6-	متى؟	When?	متى يؤدي هذا العمل؟

بمعنى أن التخطيط يتضمن الإجابة عن الأسئلة التالية:

- 1- أين نحن الآن؟
- 2- إلى أين نريد أن نصل؟
- 3- كيف نصل إلى هناك؟
- 4- متى نريد أن نصل؟
- 5- من المسؤول عن عملية الوصول؟
- 6- كم ستكلفنا رحلة السير؟
- 7- كيف نعرف أننا وصلنا؟

تمارين:

- 1- ما هي المصطلحات العكسية لمصطلح التخطيط؟

.....

.....

.....

- 2- أذكر أمثلة من التاريخ بصفة عامة والتاريخ الإسلامي بصفة خاصة يوضح مفهوم التخطيط؟

.....

.....

.....

.....

.....

أسئلة للمراجعة والمناقشة:

1- ضع تعريفاً للتخطيط من عندك؟

.....
.....
.....

2- أذكر آية قرآنية تدل على أهمية التخطيط؟

.....
.....
.....

3- حكي القرآن الكريم قصة مشهورة يتضح فيها مفهوم ومعنى التخطيط.

ما هي هذه القصة وما هي الدروس المستفادة منها؟

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

4- أذكر حديث نبوي شريف يدل على أهمية التخطيط؟

.....
.....
.....

5- أذكر مثل شعبي يدور حول موضوع التخطيط؟

.....

.....

.....

6- تذكر تجربة ناجحة لك في التخطيط لأي عمل قمت به في وظيفتك الحالية؟

.....

.....

.....

7- تذكر تجربة فاشلة لك في التخطيط لأي عمل قمت به في وظيفتك الحالية؟

.....

.....

.....

8- ما هي الدروس التي يمكن أن تستفيد منها في ضوء هاتين التجربتين؟

.....

.....

.....

استقصاء: هل تخطط لمستقبلك

إذا أردت أن تعرف إن كنت تخطط لمستقبلك، أجب عن الاستقصاء الآتي بكل صراحة.

الاستقصاء:

أجب عن الأسئلة بـ "نعم" أو "أحياناً" أو "لا":

1- هل أعددت خطة أو برنامجاً مبدئياً للأشياء لما ستقوم به الشهر المقبل؟
☐ نعم ☐ أحياناً ☐ لا

2- هل أعددت خطة أو برنامجاً مبدئياً لكيفية قضاء الإجازة الصيفية المقبلة؟
☐ نعم ☐ أحياناً ☐ لا

3- هل تضع أولويات لأهدافك في الحياة؟
☐ نعم ☐ أحياناً ☐ لا

4- هل تضع أولويات للأعمال التي يجب أن تقوم بها في عملك؟
☐ نعم ☐ أحياناً ☐ لا

5- وأنت طالب، أو عندما كنت طالباً، هل كنت تضع جدولاً للمذاكرة؟
☐ نعم ☐ أحياناً ☐ لا

6- هل ترفض المثل القائل: أصرف ما في الجيب، يأتيك ما في الغيب؟
☐ نعم ☐ أحياناً ☐ لا

7- هل تضع ميزانية لنفسك؟
☐ نعم ☐ أحياناً ☐ لا

- 8- هل تضع أو تشارك في وضع ميزانية لأسرتك؟
نعم ☐ أحياناً ☐ لا ☐
- 9- هل تدخر جزءاً من دخلك للزمن؟
نعم ☐ أحياناً ☐ لا ☐
- 10- هل تخرج زكاة مالك للفقراء والمساكين؟
نعم ☐ أحياناً ☐ لا ☐
- 11- هل تتجهّد في عملك وتقوم به على خير وجه؟
نعم ☐ أحياناً ☐ لا ☐
- 12- هل تهتم بمسألة تربية الأبناء التربية السليمة؟
نعم ☐ أحياناً ☐ لا ☐
- 13- هل الوقت لديك مورد مهم وقيم وتقدر قيمته؟
نعم ☐ أحياناً ☐ لا ☐
- 14- عندما تقابلك مشكلة، هل تفكر فيها بهدوء، وتحاول حلها بشكل علمي سليم؟
نعم ☐ أحياناً ☐ لا ☐
- 15- هل أنت مشترك في نظام التأمينات الاجتماعية؟
نعم ☐ أحياناً ☐ لا ☐
- 16- هل أنت مشترك في نظام التأمين الصحي؟
نعم ☐ أحياناً ☐ لا ☐
- 17- هل تشتري في أول كل سنة مفكرة أو مخططاً للعام الجديد؟
نعم ☐ أحياناً ☐ لا ☐

- 18- عند تحقيق هدف معين أو إنجاز عمل معين، هل تجمع البيانات والمعلومات اللازمة والمرتبطة؟
- نعم ☐ أحياناً ☐ لا ☐

التعليمات:

- 1- أعط لنفسك درجتان في حالة الإجابة بـ «نعم».
- 2- أعط لنفسك درجة واحدة في حالة الإجابة بـ «أحياناً».
- 3- أعط لنفسك صفر في حالة الإجابة بـ «لا».
- 4- أجمع درجاتك عن جميع الأسئلة.

تفسير النتائج:

- أ- إذا حصلت على 25 درجة فأكثر، فأنت شخص تخطط لمستقبلك بدرجة كبيرة.
- ب- إذا حصلت على 13-24 درجات فأنت شخص تخطط لمستقبلك بدرجة متوسطة، بحيث تخطط في بعض الأمور، ولا تخطط في أمور أخرى. ننصحك بأن تعمم مهارتك في التخطيط على جميع الأمور.
- ج- إذا حصلت على 12 درجة فأقل، فأنت شخص لا تخطط لمستقبلك. ليس لديك مهارات التخطيط. حياتك تتصف بالعشوائية والعفوية وعدم النظام والتخبط. ننصحك بأن تشترك في دورة تدريبية أو أكثر عن مهارات التخطيط، وأن تقرأ بعض الكتب التي تتناول موضوع التخطيط وأهميته.